والاولى ان يجعل جميع الانبياء اماما لهم واشهد واله دخيرة اماما لهم
وجميع بانهم جمع ما على هنا وتانيث يجعله باعتبار الاضافة يعني الجميع
مضاف الى الانبياء والانبياء جمع وكل جمع مونث فالجميع قد اكتسب
التانيث بالاضافة كما في قوله فقطعت بعض اصابعه وكقوله تلتقطه
بعض السيارة وكقول بعض الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي
والنبي اعم من الرسول والباء في بها بمعنى في متعلق بقدمت والضمير
راجع الى بيت المقدس بقرينة المقام ويكون الحرم الثاني عبارة عنه
وقوله والرسل عطف على الانبياء والرسل بضم الراء والسين
جمع رسول لانه يقرا في البيت بالسكون لضرورة الوزن وقوله
تقديم مخدوم صفة موصوف محذوف بتقدير الجار اي تقديما مثل
تقديم المخدوم والمصدر مضاف الى مفعوله وعلى خدم متعلق
بالتقديم والخدم بفتحتين بمعنى الخادم والمراد من المخدوم في هذا
المقام رسول الله عليه السلام ومن الخادم سائر الانبياء عليهم
السلام والبيت اشارة الى ما وقع في ليلة المعراج من كونه عليه
السلام اماما للانبياء في المسجد الاقصى وصلاته معهم اذ روي انه
لما اتى صلى الله عليه وسلم بيت المقدس نزل على البراق وربطه
في الحلقة التي كانت الانبياء تربطها ثم دخل المسجد فاذا المسجد
مملوء بالانبياء فاقيمت الصلاة فقال عليه السلام فقمنا
صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ بيدي جبرائيل فقدمني فصليت بهم ثم خرجنا
من المسجد فجاء جبرائيل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبرائيل اخترت الفطرة الحديث ثم اختلف هل كانت

هذه الصلاة قبل عروجه عليه السلام الى السماء او بعده والمستفاد
من هذا البيت كونها قبل العروج كما لا يخفى وقال الفاضل عباس يحتمل
ان يكون صلى بهم ببيت المقدس قبل العروج وبعده فان في الحديث
ما يدل على ذلك ولا مانع منه ثم انهم اختلفوا في هذه الصلاة
هل هي فرض او نفل فعلى رواية انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم قبل
العروج تكون نفلا وعلى رواية انه صلى بهم بعده تكون من ضائع
الخمس كذا في المواهب

وانت تخترق السبع الطباق بهم ❊ في موكب كنت فيه صاحب العلم

لما بين ما وقع في المسجد الاقصى مما يدل على كمال مرتبته العليا اراد
ان يبين ايضا بعض ما وقع له بعد ذلك من الامور العجيبة والاسرار
الغريبة في السموات العلى وما فوقها من العرش وسدرة المنتهى
فقال وانت تخترق السبع الواو للعطف او للحال وتخترق من اخترق
الطريق اذا قطعه ومرّ به وانت مبتدأ وتخترق خبره اثبات صيغة المضارع
في ان الظاهر صيغة الماضي استحضار للحال الماضية وفيه ايماء لعظمه
تخترق دون غيرها للعلماء بعضه الفلاسفة لان الافلاك اجرام اصلية غير
قابلة للخرق والالتئام لانها لو كانت قابلة لهما لكانت اجزاؤها
قابلة للتفرق فيلزم ان تكون الجهات محدودة قبلها اذ التفرق لا يكون
الا بالحركة المستقيمة والجواب ان الاجسام متماثلة الحقائق تقبل
الخرق والالتئام فعلى تقدير تسليمه انما هو في المحدود دون ما عداه
والسبع بالنصب مفعول تخترق لانه صفة موصوف محذوف اي
السموات السبع كما في قوله تعالى ولمن خفض الانفر لوا مرا حسبنا

الحمد لله على نعمة ... [illegible]

بلا حجر

مع

يكون من ... بالعكس ... الراجح ... [illegible]